

# قمة لم الشمل لحلف الأطلسي تسودها تقاربات وخلافات

## الناتو يرص صفوفه لمواجهة موسكو وبكين

### توجه عكسي مقلق بشأن الأسلحة النووية

ستوكهولم - رصد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "سيبري" توجها مقلقا في وضع الأسلحة النووية في العالم.

وذكر المعهد، الذي يتخذ من السويد مقرا له، في تقريره السنوي الذي نشر الاثنين أنه على الرغم من أن العدد الإجمالي للرؤوس الحربية النووية مستمر في الانخفاض في دول العالم، إلا أن هناك عدداً أكبر من الأسلحة النووية القابلة للنشر مقارنة بالعام الماضي والسنوات التي قبله.

ويبدو أن التخفيض السابق لهذه الرؤوس الحربية القابلة للنشر قد توقف. وفي الوقت نفسه، فإن برامج التحديث واسعة النطاق والمكلفة كانت قائمة.

ووفقا للتقرير فإنه كان يوجد إجمالا ما يقدر بـ 13080 سلاحا نوويا على الأرض بحلول بداية عام 2021 وهذا أقل بـ 320 وحدة مما كان عليه في العام السابق وأقل من خمس ما كانت تمتلكه القوى النووية في ترساناتها النووية في ذروة الحرب الباردة في منتصف الثمانينات.

ولا تزال الولايات المتحدة وروسيا تمتلكان أكثر من 90 في المئة من هذه الأسلحة، والباقي موزع بين الصين وفرنسا وبريطانيا وباكستان والهند وإسرائيل وكوريا الشمالية.

ومع ذلك، عثر باحثو السلام أن عدد الرؤوس الحربية النووية التي تم تركيبها بالفعل على صواريخ أو الموجودة في قواعد نشطة لهو أمر مثير للقلق.

ويعتبر معهد سيبري أن هذه الأسلحة النووية جاهزة للنشر، وقد ارتفع هذا العدد من 3720 وحدة إلى 3825 وحدة مقارنة بالعام السابق.

وشهد الانخفاض في عدد الأسلحة النووية في العالم منذ نهاية الحرب الباردة مزيدا من التباطؤ في العام 2020، فيما تحدث القوى ترساناتها وتوسعها في بعض الأحيان.

وسددت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقت سابق من العام الحالي، ولخمس سنوات معاهدة "نيو ستارت" الموقعة بين موسكو وواشنطن والتي تهدف إلى إبقاء ترساناتهما النوويتين دون مستويات الحرب الباردة.



بايدن ماض في التخلص من تركة ترامب

ولذلك، لكنهم يريدون "اعترافا كاملا" دونالد ترامب. وادى الانسحاب من أفغانستان الذي تقره بدون التشاور مع الحلفاء إلى تشويه صدقية العمليات الخارجية للحلف.

وما زالت هناك حاجة إلى تصنيف أكثر عرضة للخطر بعد انسحاب الولايات المتحدة من معاهدات عدة أبرمت مع موسكو بشأن القوى النووية. وأدى عدم ثقة ترامب في الأوروبيين إلى تضرر القارة الأوروبية.

وفي مواجهة ذلك وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وضع التحالف بأنه "في حالة موت دماغي". وأكد ماكرون عشية القمة أنه "يجب على حلف الأطلسي بناء قواعد للسلوك بين الحلفاء".

وثمة نقطة خلافية شائكة بشأن تمويل الدفاع. وقد أقر الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ بأن "هناك تقاربات وهناك خلافات". وقال "يجب على الحلف أن يتشاور بوتيرة أكبر وأن يزيد استثمارات" ويحيط الأوروبيون أنهم مستعدون

وتابع البيان "نرى أن الهجمات من الفضاء أو فيه تمثل تحديا واضحا لامن التحالف ويمكن للأضرار الناجمة عنها تهديد (...) رخاء وأمن واستقرار المجتمعات الحديثة، كما يمكن أن تكون ضارة بها باعتبارها هجوما تقليديا".

وأكد أن مثل هذه الهجمات يمكن أن تدفع إلى أعمال البند الخامس في الميثاق، وهو بند الدفاع الجماعي للحلف.

وقال الرئيس الليتواني جيتاناس ناوسيدا إن روسيا تحاول "إبتلاع" روسيا البيضاء وإن حلف شمال الأطلسي في حاجة إلى أن يكون موحد في ردع موسكو. وأضاف ناوسيدا "روسيا البيضاء تفقد عناصر الاستقلال الأخيرة، وهذه اتجاهات خطيرة للغاية".

ويطالب الحلفاء الأوروبيون بمراجعة المفهوم الاستراتيجي للحلف الذي تم تبنيه في 2010 بهدف الاستعداد لمواجهة التهديدات الجديدة في الفضاء والفضاء الإلكتروني.

لكن يتوجب على حلف شمال الأطلسي أيضا أن يضم الجروح التي

وتابع "نحن نشهد زيادة كبيرة في قوة الصين. إنها تستثمر في القدرات النووية والأسلحة المتطورة ولديها موقف عدائي في بحر الصين ولا تشاركنا قيمنا، كما تظهر حملة القمع في هونغ كونغ واستخدام تقنية التعرف على الوجوه لمراقبة السكان الصينيين".

وأضاف "الصين تقترب منا في الفضاء الإلكتروني وفي أفريقيا وفي القطب الشمالي. إنها تستثمر في أوروبا للسيطرة على البنى التحتية الاستراتيجية".

وأعرب قادة دول حلف شمال الأطلسي الاثنين عن "قلقهم" حيال طموحات الصين المعلنة وتطوير ترسانتها النووية ما يشكل "تحديات لإسناد النظام الدولي".

وقال القادة في البيان الختامي لقمته في بروكسل "طموحات الصين المعلنة وسلوكها المتواصل تشكل تحديات

يسعى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أول قمة يحضرها الرئيس الأمريكي جو بايدن لطّي صفحة التوتر خلال إدارة دونالد ترامب والتركيز بدلا من ذلك على التهديدات الخارجية التي تمثلها كل من روسيا والصين. ورغم تفاؤل الدول الأعضاء بتجاوز الخلافات التي كرسها الإدارة الأمريكية السابقة إلا أن عدم التوافق بشأن الإنفاق ما يزال نقطة خلافية شائكة.

بروكسل - قررت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) الاثنين رص صفوفها لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها روسيا والصين في القمة التي عقدت في بروكسل مع رغبة الرئيس الأمريكي جو بايدن في إحياء التحالفات، لكن الأوروبيين حذرون ومنقسمون بشأن إعادة التوجيه الاستراتيجي التي يريدها الأميركيون وخطط تعزيز استثمارات الحلف.

وقال بايدن "أعتقد أنه خلال السنتين الماضيتين أصبح هناك إدراك متزايد أن لدينا تحديات جديدة. لدينا روسيا التي لا تنصرف بالطريقة التي كنا ناملها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الصين". وشدد على "الحاجة إلى تنسيق أكبر بين الحلفاء".

ويعد الحلف بتحديث دفاعاته منذ ضم روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014 لكنه بدأ في الأونة الأخيرة فقط النظر بجدية أكبر إلى أي تهديد محتمل من الطموحات الصينية.

ويعد الاستثمارات الصينية في الموانئ الأوروبية وخطط إقامة قواعد عسكرية في أفريقيا إلى المشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة مع روسيا، اتفق حلف الأطلسي الآن على أن تعود بكين يستحق ردا قويا على الرغم من أن المبعوثين قالوا إن ذلك سيكون بجوانب متعددة.

والحلفاء مهتمون بروابطهم الاقتصادية مع الصين، فبيانات الحكومة الألمانية تقول إن قيمة إجمالي التجارة الألمانية مع الصين عام 2020 تجاوزت 212 مليار يورو (256.82 مليار دولار) مما يجعل بكين الشريك التجاري الأول في تجارة السلع.

وتفيد بيانات أميركية أن إجمالي ما تجوزة الصين من سندات الخزنة الأميركية حتى مارس 2021 بلغ 1.1 تريليون دولار، وبلغ إجمالي التجارة الأميركية مع الصين 559.2 مليار دولار في 2020.

ويشعر زعماء الحلف أيضا بقلق إزاء الحشد العسكري الروسي الأخير قرب أوكرانيا فضلا عن هجمات موسكو السرية والإلكترونية لتقويض دول غربية، مع أن موسكو تنفي ارتكاب أي مخالفات.

وجاء في البيان الختامي للقمّة أن الحلف مستعد للرد عسكريا إذا هوجم في الفضاء أو منه.

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

جيتاناس ناوسيدا  
الحلف في حاجة إلى أن يكون موحدًا في ردع موسكو

# بريكست يغرق أيرلندا الشمالية في الفوضى

دبلن - تمهد الاستقالة الرسمية لرئيسة الوزراء في أيرلندا الشمالية الوحيدة أرين فوستر الاثنين لعملية انتقالية غير واضحة في المقاطعة البريطانية بسبب انقسامات مع الجمهوريين تضاف إلى التوتر المرتبط ببريكست.

وعلى خلفية الإجراءات الجمركية الجديدة للسلع الآتية من بريطانيا في إطار بريكست، اضطرت فوستر (50 عاما) في أبريل إلى الاستقالة من رئاسة أبرز حزب يؤدي بقاء المقاطعة داخل المملكة المتحدة وفي الوقت نفسه من رئاسة الوزراء.

وبعد اختيار حزبها لقيادة جديدة، أعلنت فوستر التي ترأست الحكومة الإقليمية بين يناير 2016 ويناير 2017 ثم اعتبارا من يناير 2020، أنها سلمت استقالتها في كلمة ألقاها أمام برلمان أيرلندا الشمالية.

وحذرت من عواقب البروتوكول الذي يمنح أيرلندا الشمالية وضعا جمركيا خاصا إثر بريكست، وإذا كانت الغاية منه تفادي إقامة حدود مادية مجددا مع جمهورية أيرلندا، فإن هذا البروتوكول يتسبب باضطرابات على صعيد الإمدادات بين بريطانيا والمقاطعة، الأمر الذي يثير غضب الوحدويين.

وقالت فوستر "إذا كانت بروكسل تعتقد أن البروتوكول كاف فإنهم في حالة إنكار"، محذرة من أن "انعدام التوازن وانعدام الاستقرار في ما يتعلق بأيرلندا الشمالية هما مزيج خطير فعلا".

وأكدت أن "أيرلندا الشمالية هي جزء من المملكة المتحدة وينبغي التعامل معها على هذا النحو"، وفي حال عدم القيام بذلك "فإن من واجب المملكة المتحدة العملائي والسياسي والأخلاقي أن تتحرك لحماية الحياة اليومية لكل فرد" في المقاطعة.

والعمل (وسط) وأمل جديد (يمين) ويمينا (يمين) وإسرائيل بينتا (يمين) وميرتس (يسار)، بالإضافة إلى حزب عربي، هو القائمة الموحدة (إسلامي)، للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل.

وختم شديد بأنه "في حال نجح نتنهاو في إسقاط الحكومة الحالية وأجرى انتخابات مبكرة، فسينجح في تشكيل حكومة باكتساح، لكن كل الخيارات واردة".

ويتوقع محللون إسرائيليون أن تواجه الحكومة الجديدة صعوبات شديدة بسبب عدم تناغم مركباتها السياسية بما ينذر بسقوطها.

ويرى هؤلاء أن أحزاب الوسط واليسار في الحكومة ستجد نفسها في خلاف مع أحزاب اليمين فيها، في وقت يتربص لها الليكود اليميني بالكنيست.

وكتبت نورا لاندوا في صحيفة هارتس الإسرائيلية الاثنين "كان لحكومة بينيت - لايد، التي ولدت يوم الأحد بعد رحلة مؤلمة، مهمة مركزية واحدة تم تحقيقها بنجاح مذل في لحظة ولادتها: استبدال نظام بنيامين نتنهاو".

واستدرت "من الآن فصاعدا، يمكن للأمر أن تتدهور فقط، لذلك سيكون الهدف الثاني للحكومة الجديدة هو تجنب أي نزاع حول القضايا الجوهرية بين جناحيها الأيمن واليسار باي ثمن، وهو نزاع قد يؤدي إلى سقوطها، وبالتالي إفشال مهمتها الأساسية".

# هل يحاكم نتنهاو سريعا بالفساد أم يفكك حكومة أطاحت به؟

وزاد العمري بأن "نتنهاو يواجه أيضا عراقيل داخلية على مستوى التحالفات مع الأحزاب اليمينية أو على مستوى حزبه الليكود".

وأوضح أنه "يواجه منافسة شرسة داخل الليكود، فهناك من يخطون لإسقاطه عن عرش الحزب، ومن أهمهم يساريل كاتس (وزير المالية في الحكومة السابقة) ونير بركات، الرئيس السابق لبلدية القدس".

وقال نتنهاو إنه مستمر في الحياة السياسية، ويعمل على إسقاط حكومة بينيت - لايد بـ "أسرع وقت ممكن"، والعودة إلى الحكم.

لكن العمري أعرب عن اعتقاده بأن "مستقبل نتنهاو السياسي بات على المحك"، مع التسريع المتوقع لمحاكمته في المستقبل القريب.

ويرى عادل شديد، الخبير في الشأن الإسرائيلي، أن "نتنهاو سيعمل جاهدا حتى لا يصل إلى مرحلة يتم فيها اعتقاله بسبب قضايا الفساد المتهم بها".

ويضيف شديد "عدم اعتقاله يتطلب أن يعود نتنهاو إلى رئاسة الوزراء في انتخابات مقبلة، وذلك من خلال إفساح وتفكيك الحكومة الحالية".

وتابع "نتنهاو سبق وأن كان زعيما للمعارضة، وهو خبير في السياسة، وسيضع كل هذه الخبرة في سبيل تحقيق مآربه".

وأردف "الحكومة الحالية هشة للغاية، كونها تجمع بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، فهي تضم قوائم متناقضة لا يجمعها سوى قاسم مشترك واحد، وهو التخلص من نتنهاو".

والإطاحة بنتنهاو من رئاسة الوزراء، ستكون لها أبعاد جديدة في الساحة السياسية بإسرائيل.

ويقول العمري "عدم وجود نتنهاو على مقعد رئاسة الوزراء سيمعنه من عرقلة محاكمته في قضايا الفساد المتهم بها".

وبتهم الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال، يحاكم نتنهاو منذ 2020 في ثلاث قضايا فساد وينفي صحة التهم الموجهة إليه.

واستمر نتنهاو على مدى السنوات القليلة الماضية منصبه لوضع عراقيل أمام محاكمته، مستغلا الظروف التي طرأت بسبب انتشار فيروس كورونا.

واستدرك "لكن الآن وبعد الإطاحة به رسميا، ستتسارع محاكمته بقضايا الفساد، فهو الآن مجرد عضو كنيست لا يملك قوة سياسية".

والقدس - أنهى بنيامين نتنهاو (71 سنة) مساء الأحد، 12 عاما قضاه في السلطة كأكبر رئيس وزراء إسرائيلي بقاء بمنصبه، فقد منح الكنيست (البرلمان) الثقة لحكومة ائتلافية جديدة يتناوب على رئاستها كل من نفتالي بينيت (49 عاما)، زعيم حزب يمينا (يمين)، وياثير لايد (57 عاما)، زعيم حزب هناك مستقبلا (وسط).

وبعد أن هنا بينيت برئاسة الوزراء حتى أغسطس 2023، جلس نتنهاو الأحد على مقاعد المعارضة في الكنيست. ويرى أجد العمري الصحافي المختص في الشأن الإسرائيلي، أن

نتنهاو سيعمل جاهدا حتى لا يصل إلى مرحلة يتم فيها اعتقاله بسبب قضايا الفساد المتهم بها".

ويضيف شديد "عدم اعتقاله يتطلب أن يعود نتنهاو إلى رئاسة الوزراء في انتخابات مقبلة، وذلك من خلال إفساح وتفكيك الحكومة الحالية".

وتابع "نتنهاو سبق وأن كان زعيما للمعارضة، وهو خبير في السياسة، وسيضع كل هذه الخبرة في سبيل تحقيق مآربه".

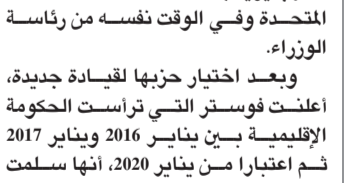
وأردف "الحكومة الحالية هشة للغاية، كونها تجمع بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، فهي تضم قوائم متناقضة لا يجمعها سوى قاسم مشترك واحد، وهو التخلص من نتنهاو".

والإطاحة بنتنهاو من رئاسة الوزراء، ستكون لها أبعاد جديدة في الساحة السياسية بإسرائيل.

ويقول العمري "عدم وجود نتنهاو على مقعد رئاسة الوزراء سيمعنه من عرقلة محاكمته في قضايا الفساد المتهم بها".



أرلين فوستر  
انعدام التوازن والاستقرار في أيرلندا الشمالية مزيج خطر



نورا لاندوا  
هدف الحكومة هو تجنب أي نزاع قد يؤدي إلى سقوطها



يأثير لايد  
نتنهاو سيعمل جاهدا حتى لا يصل إلى مرحلة يتم فيها اعتقاله بسبب قضايا الفساد المتهم بها"



نتنهاو: سأعود إلى الحكم قريبا